

دَلَالُ التَّوْحِيدِ

س ١: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

ج: معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ.

س ٢: من ربك؟

ج: ربّي الله الذي ربّاني، وربّي جميع العالمين بنعمه، وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله - تعالى -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١]، وكل ما سوى الله عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.

س ٣: ما معنى الربّ؟

ج: المالك، المعبود، المتصرف، وهو المستحق للعبادة.

س ٤: بم عرفتك ربك؟

ج: أعرفه بآياته ومخلوقات، ومن آياته الليل والنهار، والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن، والأرضون السبع ومن فيهن، وما بينهما، والدليل قوله - تعالى -: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ

الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ [فصلت: ٣٧]،
وقوله - تعالى - : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

س ٥: ما دينك؟

ج: ديني الإسلام، والإسلام هو: الاستسلام والانقياد لله وحده،
والدليل عليه قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل
عمران: ١٩]، ودليل آخر قوله - تعالى - : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، ودليل
آخر قوله - تعالى - : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

س ٦: على أي شيء بُني هذا الدين؟

ج: بُني على خمسة أركان، أولها شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

س ٧ : مَا هُوَ الْإِيمَانُ؟

ج: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَالْدَّلِيلُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

س ٨ : وَمَا الْإِحْسَانُ؟

ج: هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

س ٩ : مَنْ نَبِيكَ؟

ج: نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَكِنَانَةُ مِنْ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمَ

من ذرية نوح، عليهم الصلاة والسلام.

س ١٠: وبأي شيء نُبئ؟ وبأي شيء أرسل؟

ج: نُبئ بـ (اقرأ)، وأرسل بـ (المدثر).

س ١١: وما هي معجزته؟

ج: هذا القرآن الذي عجزت جميع الخلائق أن يأتوا بسورة من

مثله، فلم يستطيعوا ذلك مع فصاحتهم، وشدة حذاقتهم،

وعداوتهم له ولمن اتبعه، والدليل قوله - تعالى -: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي

رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ

دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]. وفي الآية الأخرى: قوله

- تعالى -: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

س ١٢: ما الدليل على أنه رسول الله؟

ج: قوله - تعالى -: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ

يُضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. ودليل آخر

قوله - تعالى - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ [الفتح: ٢٩].

س١٣ : ما هو دليل نبوة محمد؟

ج: الدليل على النبوة قوله - تعالى - : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ
رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وهذه
الآيات تدل على أنه نبي، وأنه خاتم الأنبياء.

س١٤ : ما الذي بعث الله به محمدًا ﷺ؟

ج: عبادة الله وحده لا شريك له، وأن لا يتخذوا مع الله إلهاً آخر،
ونهاهم عن عبادة المخلوقين؛ من الملائكة، والأنبياء، والصالحين،
والحجر، والشجر، كما قال الله - تعالى - : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]،
وقوله - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦]، وقوله - تعالى - : ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾
[الزخرف: ٤٥]، وقوله - تعالى - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

لِيَعْبُدُونِ ﴿[الذاريات: ٥٦] . فيعلم بذلك أن الله ما خلق الخلق إلا

ليعبدوه ويوحدوه؛ فأرسل الرسل إلى عباده يأمرونهم بذلك.

س١٥ : ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية؟

ج: توحيد الربوبية: فعل الرب، مثل الخلق، والرّزق، والإحياء، والإماتة، وإنزال المطر، وإنبات النباتات، وتدبير الأمور.

وتوحيد الألوهية: فعل العبد، مثل الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والرغبة، والرغبة، والنذر، والاستغاثة، وغير ذلك من أنواع العبادات.

س١٦ : ما هي أنواع العبادات التي لا تصلح إلا لله؟

ج: من أنواعها: الدعاء، والاستغاثة، والاستعانة، وذبح القرбан، والنذر، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والمحبة، والخشية، والرغبة، والرغبة، والتأله، والركوع، والسجود، والخشوع، والتذلل، والتعظيم الذي هو من خصائص الألوهية.

س١٧ : فما أجلُّ أمرٍ أمرَ الله به؟ وأعظمُ نهيٍ نهى الله عنه؟

ج: أجلُّ أمرٍ أمرَ الله به هو: توحيده بالعبادة، وأعظمُ نهيٍ نهى الله

عنه هو: الشرك به، وهو أن يدعو مع الله غيره، أو يقصد بغير ذلك من أنواع العبادة، فمن صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله فقد اتخذ رباً، وإلهاً، وأشرك مع الله غيره، أو يقصده بغير ذلك من أنواع العبادة.

س ١٨: ما المسائل الثلاث التي يجب تعلمها والعمل بها؟

ج: الأولى: أن الله خلقنا، ورزقنا، ولم يتركنا هملاً، بل أرسل إلينا رسولاً؛ فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار.
الثانية: أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد؛ لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل.

الثالثة: أن من أطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب.

س ١٩: ما معنى (الله)؟

ج: معناه: ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين.

س ٢٠: لأي شيء الله خلقك؟

ج: لعبادته.

س ٢١ : ما هي عبادته؟

ج: توحيده وطاعته.

س ٢٢ : ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

[الذاريات: ٥٦]

س ٢٣ : ما هو أول ما فرض الله علينا؟

ج: الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، والدليل على ذلك قوله

- تعالى -: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ

بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

س ٢٤ : ما هي العروة الوثقى؟

ج: (لا إله إلا الله)، ومعنى لا إله: نفي، وإلا الله: إثبات.

س ٢٥ : ما هو النفي والإثبات هنا؟

ج: نافٍ جميع ما يعبد من دون الله، ومثبت العباداة لله وحده لا

شريك له.

س ٢٦ : ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله - تعالى -: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦]، هذا دليل نفي، ودليل الإثبات: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [الزخرف: ٢٧].

س ٢٧ : كم الطواغيت^(١)؟

(١) الطاغوت: مشتق في اللغة من (الطغيان)، وهو: مجاوزة الحد، لذا فإنه في الشرع يطلق على (كل ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع) كما عرّفه بذلك العلامة ابن القيم رحمته الله في «أعلام الموقعين». قال الإمام ابن عثيمين في «القول المفيد على كتاب التوحيد» معلقاً على كلام ابن القيم السابق: «ومراد من كان راضياً بذلك، أو يقال: هو طاغوت باعتبار عابده، وتابعه، ومطيعه؛ لأنه تجاوز به حده حيث نَزَّله فوق منزلته التي جعلها الله له، فتكون عبادته لهذا المعبود، واتباعه لمتبوعه، وطاعته لمطاعه طغياناً؛ لمجاوزته الحد بذلك».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله في الفتاوى (١٦ / ٥٦٥) معرّفاً (الطاغوت): «وهو اسم جنس يدخل فيه: الشيطان، والوثن، والكهان، والدرهم، والدينار، وغير ذلك».

ويطلق بعض أهل العلم لفظ (الطاغوت) على كل رأس في الضلالة، وعلى الداعي إلى البدع، وعلى علماء السوء الذين يدعون إلى الضلال والكفر، وعلى كل من صرف

= عن طريق الخير. وانظر «تفسير القرطبي» (١٠ / ١٠٤)، و«القاموس المحيط»
(مادة: طغى)، و«مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني (ص: ٣٠٥ - مادة: طغى)،
و«شرح الأصول الثلاثة» للإمام ابن عثيمين (ص: ١٥١).

وفي بعض كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُطْلَقُ لَفْظُ
(الطاغوت) عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الذُّنُوبِ غَيْرِ الْمَكْفُرَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: فِي «الدَّرَرِ السَّنِيَّةِ»
(١ / ١٣٧): «وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ وَالْمُتَّبِعِينَ لَنَا مِنْهُمْ خَمْسَةٌ: أَوْلَهُمُ الشَّيْطَانُ، وَحَاكِمُ
الْجَوْرِ، وَآكِلُ الرِّشْوَةِ، وَمَنْ عُبِدَ فَرَضِي، وَالْعَامِلُ بِغَيْرِ عِلْمٍ».
وَهَلْ يَلْزَمُ تَكْفِيرُ مَنْ اتَّصَفَ بِأَنَّهُ (طَاغُوت)؟

الجواب: لَا يَلْزَمُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ مِنَ الطَّغْيَانِ مَا هُوَ كُفْرٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بَدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ، وَمِنْهُ
مَا هُوَ ظُلْمٌ وَجَوْرٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مَعْصِيَةٌ وَذَنْبٌ، كَمَا تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ النُّقُولِ السَّابِقَةِ.
فَمَا يَقُومُ بِهِ التَّكْفِيرِيُّونَ - الْخَوَارِجُ الْجَدِّدُ - وَأَنْصَارُهُمْ - الْحَزْبِيُّونَ - فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْ
إِطْلَاقِ مُصْطَلَحِ (الطَّاغُوتِ) عَلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ، مَرِيدِينَ بِذَلِكَ تَكْفِيرَهُمْ مُطْلَقاً،
بِدَعْوَى عَدَمِ حُكْمِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، هُوَ جَهْلٌ بِحَقِيقَةِ وَمَعْنَى ذَلِكَ الْمِصْطَلَحِ
(الطَّاغُوتِ)، وَاتِّبَاعٌ لِلْهَوَى، وَخُرُوجٌ عَلَى مَا قَرَّرَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ الْكِبَارِ - قَدِيماً وَحَدِيثاً -
فِي مَسَائِلِ التَّكْفِيرِ مِنْ قَوَاعِدَ وَضُوَابِطٍ.

ج: كثيرون، ورؤوسهم خمسة:

- إبليس لعنه الله.

- ومن عبْد وهو راض.

- ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه.

- ومن ادعى شيئاً من علم الغيب.

- ومن حكم بغير ما أنزل الله.

س ٢٨: ما أفضل الأعمال بعد الشهادتين؟

ج: أفضلها الصلوات الخمسة، ولها شروط وأركان وواجبات،

فأعظم شروطها الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة

النجاسة، وستر العورة، واستقبال القبلة، ودخول الوقت، والنية.

وأركانها أربعة عشر: القيام مع القدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة

الفاتحة، والركوع، والرفع منه، والسجود على سبعة الأعضاء،

والاعتدال منه، والجلسة بين السجدين، والطمأنينة في هذه

الأركان، والترتيب، والتشهد الأخير، والجلوس له، والصلاة على

النبي ﷺ، والتسليم.

وواجباتها ثمانية: جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، قول: (سبحان ربي العظيم) في الركوع، (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد، (ربنا ولك الحمد) للإمام والمأموم والمنفرد، (سبحان ربي الأعلى) في السجود، (رب اغفر لي) بين السجدين، والتشهد الأول، والجلوس له، وما عدا هذا فسنن؛ أقوال وأفعال.

س ٢٩: هل يبعث الله الخلق بعد الموت؟ ويحاسبهم على أعمالهم خيرها وشرها؟ ويدخل من أطاعه الجنة؟ ومن كفر به وأشرك به غيره فهو في النار؟

ج: نعم، والدليل قوله - تعالى -: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧]، وقوله: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥]. وفي القرآن من الأدلة على هذا ما لا يحصى.

س ٣٠: ما حكم من ذبح لغير الله من هذه الآية؟

ج: حكمة هو كافر مرتد لا تباح ذبيحته، لأنه يجتمع فيه مانعان:
الأول: أنها ذبيحة مرتد، وذبيحة المرتد لا تباح بالإجماع.

الثاني: أنها مما أُهِّلَ لغير الله؛ وقد حرَّم الله ذلك في قوله: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِّلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

س ٣١: ما هي أنواع الشرك؟

ج: أنواعه هي: طلب الحوائج من الموتى، والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم. وهذا أصل شرك العالم؛ لأن الميت قد انقطع عمله، وهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، فضلاً لمن استغاث به، وسأله أن يشفع له إلى الله، وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده، فإن الله - تعالى - لا يشفع أحد عنده إلا بإذنه، والله لم يجعل سؤال غيره سبباً لإذنه، وإنما السبب لإذنه كمال التوحيد، فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الإذن.

والشرك شركان:

- شرك ينقل عن الملة؛ وهو الشرك الأكبر.

- وشرك لا ينقل عن الملة، وهو الشرك الأصغر؛ كشرك الرياء.

س ٣٢ : ما هي أنواع النفاق ومعناه؟

ج: النفاق نفاقان: نفاق اعتقادي^١، ونفاق عملي^٢.

والنفاق الاعتقادي: مذكور في القرآن في غير موضع، أوجب لهم - تعالى - به الدرك الأسفل من النار.

النفاق العملي: جاء في قوله ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، وإذا أوّمن خان»^(١) وكقوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد اخلف، وإذا أوّمن خان»^(٢).

قال بعض الأفاضل: وهذا النفاق قد يجتمع مع أصل الإسلام، ولكن إذا استحکم وکمل فقد ينسلخ صاحبه من الإسلام بالكلية وإن صلي وصام، وزعم أنه مسلم، فإن الإيمان ينهى عن هذه

(١) متفق عليه؛ البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨ / ١٠٦)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) متفق عليه؛ البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩ / ١٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الخلال، فإذا كملت للعبد، ولم يكن له ما ينهيه عن شيء منها، فهذا لا يكون إلا منافقاً خالصاً.

س ٣٣ : ما المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإيمان.

س ٣٤ : كم شعب الإيمان؟

ج: هي بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول (لا إله إلا الله)، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

س ٣٥ : كم أركان الإيمان؟

ج: ستة؛ أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

س ٣٦ : ما المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإحسان، وله ركن واحد، هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

س ٣٧ : هل الناس محاسبون ومجزيون بأعمالهم بعد البعث أم لا؟

ج: نعم، محاسبون ومجزيون بأعمالهم بدليل قوله - تعالى - : ﴿لَيَجْزِيَنَّ

الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾
[النجم: ٣١].

س ٣٨: ما حكم من كذب بالبعث؟

ج: حكمه أنه كافر بدليل قوله - تعالى -: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

س ٣٩: هل بقيت أمة لم يبعث الله لها رسولا يأمرها بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت؟

ج: لم تبق أمة إلا بعث إليها رسولا بدليل قوله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

س ٤٠: ما هي أنواع التوحيد؟

ج: (١) توحيد الربوبية: هو الذي أقر به الكفار كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ [يونس: ٣١].

(٢) توحيد الألوهية: هو إخلاص العبادة لله وحده من جميع
الخلق، لأن الإله في كلام العرب هو الذي يقصد للعبادة، وكانوا
يقولون: إِنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ، لكن يجعلون معه آلهة أخرى مثل
الصالحين والملائكة، وغيرهم يقولون إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى هَذَا، ويشفعون
لنا عنده.

(٣) توحيد الصفات: فلا يستقيم توحيد الربوبية ولا توحيد
الألوهية إلا بالإقرار بالصفات، لكن الكفار أعقل ممن أنكر
الصفات.

س ٤١: ما الذي يجب عليّ إذا أمرني الله بأمر؟

ج: وجب عليك سبع مراتب:

الأولى: العلم به.

الثانية: محبته.

الثالثة: العزم على الفعل.

الرابعة: العمل.

الخامسة: كونه يقع على المشروع خالصاً صواباً.

السادسة: التحذير من فعل ما يحبطه.

السابعة: الثبات عليه.

س ٤٢: إذا عرف الإنسان أن الله أمر بالتوحيد ونهى عن الشرك هل

تنطبق هذه المراتب عليه؟

ج: المرتبة الأولى: أكثر الناس علم أن التوحيد حق، والشرك باطل، ولكن أعرض عنه ولم يسأل! وعرف أن الله حرّم الربا، وباع واشترى ولم يسأل! وعرف تحريم أكل مال اليتيم وجواز الأكل بالمعروف، ويتولى مال اليتيم ولم يسأل!

المرتبة الثانية: محبة ما أنزل الله وكفر من كرهه، فأكثر الناس لم يحب الرسول، بل أبغضه وأبغض ما جاء به، ولو عرف أن الله أنزله. المرتبة الثالثة: العزم على الفعل، وكثير من الناس عرف وأحب ولكن لم يعزم؛ خوفاً من تغير دنياه.

المرتبه الرابعه: العمل، وكثير من الناس إذا عزم أو عمل، وتبين عليه من يعظمه من شيوخ أو غيرهم، ترك العمل.

المرتبه الخامسه: أن كثيراً ممن عمل لا يقع خالصاً، فإن وقع خالصاً لم يقع صواباً.

المرتبه السادسه: أن الصالحين يخافون من حبوط العمل؛ لقوله - تعالى -: ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢]، وهذا من أقل الأشياء في زماننا.

المرتبه السابعه: الثبات على الحق، والخوف من سوء الخاتمة، وهذا - أيضاً - من أعظم ما يخاف منه الصالحون.

س ٤٣: ما معنى الكفر وأنواعه؟

ج: الكفر كفران:

(١) كفر يخرج من الملة، وهو خمسة أنواع:

الأول: كفر التكذيب. قال - تعالى -: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى

اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١].

الثاني: كفر الاستكبار والإباء مع التصديق. قال - تعالى -: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

الثالث: كفر الشك، وهو كفر الظن. قال - تعالى -: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٥-٣٧].

الرابع: كفر الإعراض. والدليل عليه قوله - تعالى -: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

الخامس: كفر النفاق. ودليله قوله - تعالى -: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٣].

(٢) كفر أصغر لا يخرج من الملة، وهو كفر النعمة، والدليل عليه قوله - تعالى -: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ

الجُوعِ وَالْخُوفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿[النحل: ١١٢]، وقوله: ﴿إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

س٤٤: ما هو الشرك وما أنواع الشرك؟

ج: اعلم أن التوحيد ضد الشرك. والشرك ثلاثة أنواع: شرك أكبر،
وشرك أصغر، وشرك خفي.

النوع الأول: الشرك الأكبر، وهو أربعة أنواع:

الأول: شرك الدعوة، قال - تعالى -: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾
[العنكبوت: ٦٥].

الثاني: شرك النية؛ الإرادة والقصد، قال - تعالى -: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا
يُبْخَسُونَ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا
صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥-١٦].

الثالث: شرك الطاعة، قال - تعالى - : ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].

الرابع: شرك المحبة، قال - تعالى - : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

النوع الثاني: شرك أصغر وهو الرياء، قال - تعالى - : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

النوع الثالث: شرك خفي، ودليله قوله ﷺ: «الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفاة السوداء في ظلمة الليل»^(١).

(١) أخرجه أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير»، وحسنه لشواهده الإمام الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٦)، وانظر - لمزيد إيضاح - «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٣٧٥٥).

س٤٥: ما الفرق بين القدر والقضاء؟

ج: القدر في الأصل مصدر قدر، ثم استعمل في التقدير الذي هو التفصيل والتبيين، واستعمل أيضاً بعد الغلبة في تقدير الله للكائنات قبل حدوثها.

وأما القضاء: فقد استعمل في الحكم الكوني، بجريان الأقدار وما كتب في الكتب الأولى، وقد يطلق هذا على القدر الذي هو التفصيل والتمييز.

ويطلق القدر أيضاً على القضاء الذي هو الحكم الكوني بوقوع المقدرات.

ويطلق القضاء على الحكم الديني الشرعي، قال الله - تعالى -: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ [النساء: ٦٥].

ويطلق القضاء على الفراغ والتهام، كقوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ [الجمعة: ١٠].

ويطلق على نفس الفعل، قال - تعالى -: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

ويطلق على الإعلان والتقدم بالخبر، قال - تعالى -: ﴿وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، ويطلق على الموت، ومنه قولهم: قضى فلان، أي: مات. قال - تعالى -: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. ويطلق على وجود العذاب، قال - تعالى -: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤]. ويطلق على التمكن من الشيء وتمامه، كقوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: ١١٤]. ويطلق على الفصل والحكم، كقوله - تعالى -: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ [الزمر: ٧٥]. ويطلق على الخلق، كقوله - تعالى -: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [فصلت: ١٢]. ويطلق على الحتم، كقوله - تعالى -: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٢١]. ويطلق على الأمر الديني، كقوله - تعالى -: ﴿أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].

ويطلق على بلوغ الحاجة، ومنه: قضيت وطري.

ويطلق على إلزام الخصمين بالحكم.

ويطلق بمعنى الأداء، كقوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

والقضاء في الكل: مصدر، واقتضى الأمر الوجوب، ودل عليه،
والاقتضاء هو: العلم بكيفية نظم الصيغة، وقولهم: لا أقضي منه
العجب، قال الأصمعي: يبقى ولا ينقضي.

س ٤٦: هل القدر في الخير والشر على العموم. جميعاً. من الله أم لا؟

ج: القدر في الخير والشر على العموم، فعن علي رضي الله عنه قال: كنا في
جنازة في بقيع الغرقد، فأتى الرسول صلى الله عليه وسلم، ففعد ففعدنا حوله،
ومعه مَخْصَرَةٌ^(١)، فنكَّس، فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما
منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها في
الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال: فقال رجل: أفلا
نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فقال: «من كان من أهل السعادة

(١) «ومعه مخصرة؛ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة، هي عصاً أو
قضيب، يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه، ويدفع به عنه، ويشير به لما يريد، وسميت
بذلك؛ لأنها تحمل تحت الخصر - غالباً - للاتكاء عليها، وفي اللغة اختصر الرجل إذا
أمسك المخصرة» [فتح الباري] (١١ / ٦٩٢ ط: المصرية، تحت حديث: ٦٦٠٥)

فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة
 فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة » ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى *
 وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى *
 وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ٥-١٠].^(١)

وفي الحديث: «واعملوا فكلُّ ميسر، أما أهل الشقاوة فييسرون
 لعمل أهل الشقاوة، وأما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل
 السعادة» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى *
 فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى *
 فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ٥-١٠].^(٢)

س ٤٧: ما معنى لا إله إلا الله؟

ج: معناها: (لا معبود بحق إلا الله)، والدليل قوله - تعالى -:

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٢، ٤٩٤٥، ٤٩٤٩ ومواضع أخرى)، ومسلم
 (٢٦٤٧/٦)، وأبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٣٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى»
 (١١٦٧٩) وابن ماجه (٧٨) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 (٢) انظر الحديث السابق.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].

فقوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ فيه معنى لا إله، وقوله: ﴿إِلَّا إِيَّاهُ﴾ فيه معنى
إلا الله.

س ٤٨: ما هو التوحيد الذي فرضه الله على عباده قبل الصلاة والصوم؟
ج: هو توحيد العبادة، فلا تدعو إلا الله وحده لا شريك له، لا
تدعوا النبي ﷺ ولا غيره، كما قال - تعالى -: ﴿وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

س ٤٩: أيهما أفضل: الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟ وما هو حد الصبر
وحده الشكر؟

ج: أما مسألة الغنى والفقر، فالصابر والشاكر كل منهما من أفضل
المؤمنين، وأفضلهما أتقاهما كما قال - تعالى -: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

وأما حدُّ الصبر وحدُّ الشكر: المشهور بين العلماء أنَّ الصبر عدم
الجزع، والشكر أن تطيع الله بنعمته التي أعطاك.

س ٥٠ : ما الذي توصيني به؟

ج: الذي أوصيك به وأحضك عليه: التفقه في التوحيد، ومطالعة كتب التوحيد؛ فإنها تبين لك حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله، وحقيقة الشرك الذي حرّمه الله ورسوله، وأخبر أنه لا يغفره، وأنّ الجنة على فاعله حرام، وأنّ من فعله حبط عمله. والشأن كل الشأن في معرفة حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله، وبه يكون الرجل مسلماً مفارقاً للشرك وأهله.

اكتب لي كلاماً ينفعني الله به.

أول ما أوصيك به: الالتفات إلى ما جاء به محمد ﷺ من عند الله - تبارك وتعالى -؛ فإنه جاء من عند الله بكل ما يحتاج إليه الناس، فلم يترك شيئاً يقربهم إلى الله وإلى جنته إلا أمرهم به، ولا شيئاً يبعدهم من الله ويقربهم إلى عذابه إلا نهاهم وحذرهم عنه. فأقام الله الحجة على خلقه إلى يوم القيامة، فليس لأحد حجة على الله بعد بعثة محمد ﷺ. قال الله ﷻ فيه وفي إخوانه من المرسلين: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ
يُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * وَرُسُلًا قَدْ
قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا * رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿النساء: ١٦٣-١٦٥﴾.

فأعظم ما جاء به من عند الله وأول ما أمر الناس به توحيد الله؛
بعبادته وحده لا شريك له، وإخلاص الدين له وحده كما قال ﷻ:
﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ١-٣].

ومعنى قوله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ أي: عظم ربك بالتوحيد وإخلاص
العبادة له وحده لا شريك له. وهذا قبل الأمر بالصلاة، والزكاة،
والصوم، والحج، وغيرهن من شعائر الإسلام.

ومعنى ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ أي: أُنذر عن الشرك في عبادة الله وحده لا
شريك له. وهذا قبل الإنذار عن الزنا، والسرقة، والربا، وظلم
الناس، وغير ذلك من الذنوب الكبار. وهذا الأصل هو أعظم
أصول الدين وأفرضها، ولأجله خلق الله الخلق، كما قال - تعالى -:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]. ولأجله أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب، كما قال - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]. ولأجله تفرق الناس بين مسلم وكافر، فمن وافى الله يوم القيامة وهو موحد لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن وافاه بالشرك دخل النار، وإن كان من أعبد الناس. وهذا معنى قولك: (لا إله إلا الله)، فإنَّ الإله هو الذي يدعى ويرجى، لجلب الخير ودفع الشر، ويخاف منه، ويتوكل عليه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ